

قدوات نسائية ٢٠ | آسية امرأة فرعون | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد عبدك ورسولك نسألك اللهم ان تفتح علينا وان تبارك لنا وان تتقبل منا صالح العمل وان لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين نستعين بالله ونستفتح اللقاء الثاني باللقاءات قدوات نسائية - [00:00:11](#)

وهذه المرة مع اسيا امرأة فرعون رضي الله عنها وارضاها وهذه المرأة امرأة عجيبة ولها شأن في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهي كما يعني جاءت في كتاب الله. ضربها الله مثلا - [00:00:27](#)

وهذا المثل يعني في مثل هذا الزمن تزداد اهميته ويزداد تأكده انه اسيا رضي الله تعالى عنها هي مثل يحتاج الى ضربه ويحتاج الى تذكرة ويحتاج الى الحديث عنه في - [00:00:48](#)

هذا الزمن يتتأكد الحديث عنه. هذا نموذج نسائي عظيم جداً والمرأة هي امرأة على مر التاريخ يعني لم تكن المرأة في السابق لها خصائص خلقية معينة تجعلها اقوى من المرأة في مرحلة هي المرأة هي المرأة - [00:01:05](#)

فلذلك حين ترى المرأة مثلاً لامرأة صبرت على شدائٍ عظيمة جداً وثبتت في ظروف صعبة جداً فان هذا يعني يسهل عليها قضية ان تقتندي بهذا النموذج وان تتأنسي وان الى اخره - [00:01:25](#)

هذا النموذج العظيم يعني صحيح انه لم يأتي الحديث يعني في كتاب الله يعني تعرفوا مريم يعني في اللقاء السابقتناولنا قصة مريم آآ عليها السلام فكان الحديث يعني في كتاب الله حديث مفصل في في مواضع - [00:01:44](#)

في كتاب الله ذكرت فيها مريم لكن اسيا حتى لم تذكر باسمها في كتاب الله وذكرت انها امرأة فرعون وفي الحديث الذي في البخاري ذكر اسمها انها اسية فالحديث عنها في كتاب الله ليس طويلا - [00:02:03](#)

هي اية واحدة وفي اية اخرى في اشارة اليها اللي هي وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. هما ايتان في كتاب الله - [00:02:19](#)

ذكرت فيها امرأة فرعون لكن الاية حقيقة التي في سورة التحريم تستحق الوقفة الطويلة جداً ومحاولة استنتاج واستنباط معالم جوانب القدوة في شخصية اسيا رضي الله تعالى عنها وارضاها قال الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلاً للذين امنوا - [00:02:31](#)

امرأة فرعون وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون الان لسه قبل اي ذكر لصفاتها هذا هذه المقدمة فيها عبرة هذي المقدمة وحدها فيها عبرة انها امرأة فرعون وفرعون هو الطاغية المتجر الذي ادعى الالوهية والكذا وكذا وكم. ومع ذلك يضربها الله مثلاً للذين امنوا - [00:02:56](#)

هذا الان بحد ذاته بدون ان نفهم لماذا كانت قدوة بحد ذاته هذا فيه درس وعبرة انه امرأة فرعون تكون قدوة ومثلاً للذين امنوا. بمعنى انه اول ما يعني يأتي في بالك انه ترى وجود - [00:03:25](#)

الانسان في بيئه في بيئه ظلم في بيئه كفر في بيئه فساد هذا لا يعني انه قد فقد اعتباره ولا يعني لانه فقد قيمته عند الله سبحانه وتعالى. ولا يعني انه اه ليس محل نظر لله سبحانه وتعالى لان هذه البيئة ظالمة. لا - [00:03:47](#)

امرأة فرعون وليس فقط هي ناجية او مؤمنة وانما ايش؟ هي مثل للذين امنوا. فهذه اول نقطة تستبين من قول الله سبحانه وتعالى وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون - [00:04:08](#)

طيب واضح هنا لما تسمع وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ان هذه المرأة لم تكن على دين فرعون ان مثل للذين امنوا جيد
لم تكن على دين فرعون - 00:04:23

والسؤال الذي يأتي في ذهنك هو كيف ممكن ان تكون امرأة فرعون ثابتة وصادمة وهي تعيش مع فرعون اليه كذلك يعني اذا كان
فرعون يذبح الاطفال اذا كان فرعون يذبح الاطفال - 00:04:40

ويسفك الدماء ويتجبر في الارض فكيف لامرأة تخالفه في دينه ان تبقى معه ان تستطيع البقاء معه وهي ثابتة على دينه. هذه النقطة
التي فيها السؤال الكبير جدا. بقية الآية - 00:05:02

تكشف لنا شيئا من بقية الآية تكشف لنا شيئا من الاسباب. لماذا استطاعت تلك المرأة ما الذي ثبتهما ما الذي ابقتها مؤمنة صادمة مع
انها تعيش مع فرعون. طيب وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون - 00:05:20

اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين هي الان ضربها الله مثلا للذين امنوا ثم
لم يذكر لنا منها الا قولوا واحدا - 00:05:40

لم يذكر لنا منها الا قولوا واحدا وهذا القول هو هو السبب الذي كانت به مثلا للذين امنوا. وهذا القول كاشف عن حياة طويلة من
الثبات. والصبر والامانى والامال مثلا - 00:06:05

لتدخل وننفس او لنغتصب في هذا الدعاء الذي دعته اسيا امرأة فرعون وننظر كيف يمكن ان نستنبط جوانب آآ القدوة فيها وضرب الله
مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت - 00:06:22

ربي اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة العلماء دققوا في هذه الجملة. المفسرون دققوا في
هذه الجملة وقالوا لم تقل ربي ابن لي بيتا في الجنة. انما قالت ربي ابن لي - 00:06:39

عندك بيتا في الجنة. ولذلك يذكر المفسرون هنا جملة مشهورة اه قالوا اختارت الجار قبل الدار اختارت الجارة
قبل الدار. رب ابن لي عندك بيتا في الجنة - 00:07:09

طيب الان هي كانت في جوار سوء. اسوأ جوار يمكن ان يعيشها الانسان في حياته هو ما عاشته واسيا اسوأ جوار جيد جار سوء رب
ابن لي عندك لما كانت تعيش حياة جار السوء كان المعنى الذي تبحث عنه هو الجار - 00:07:29

او المكان الذي تأنس فيه وترضى به وتبحث فيه عن القرب من الله سبحانه وتعالى ولذلك العلماء والادباء يعني يستعملون هذا اللفظ
في الموت فيقول لك مثلاجاور ربه. تعرفونجاورت اعدائي وجاور ربه - 00:08:00

في جوار الله كذا. اه حتى احيانا يستعملوها في الحياة يعني مجازا. فيقول لك مثلا احيانا الملازم للبيت الحرام يقول لك جار الله. ايه
جار الله. اه لكن هنا لاحظوا ان امرأة فرعون واضح انها كانت تفتقد في حياتها هذا المعنى - 00:08:22

فعند دعائها كانت تطلب هذا المعنى الاساسي الذي افتقدته وهو ان يكون هناك قرب من الله سبحانه وتعالى بحيث انها تأمن في
هذا الجوار وتسعد في ذلك الجوار وترضى في ذلك الجوار بعد ان حرمت من الجوار الصالح في الحياة الدنيا - 00:08:42

بعد ان حرمت من الجوار الصالح في الحياة الدنيا طيب لماذا اختارت ابن لي بيتك ابن لي عندك بيتا في الجنة. آآ المفسرون طبعا ما
في شيء ثابت. المفسرون اجتهدوا وبعثروا روایات عن الاسرائيليات بعضها كذا - 00:09:05

اخبار يعني اه يعني عامة اخبار عن اهل الكتاب بعضهم وبعضهم حتى حاول ان يستنبطا من معرفته بالفراعنة وسيرهم انه
ليش اختارت اسيا الدعاء بابن لي بيتا عندك بيتا في الجنة؟ اه بعضهم قال انه هي لما عذبت - 00:09:23

اه كشف الله لها عن بيت لها في الجنة فدعت بان يتحقق. وبعضهم قال انه لا هذا استنباط اخر ايش هو؟ يقول لك انه الفراعنة كانوا
يعني يدفنوا او يعني بعد موتهم يوضع في اماكن فخمة - 00:09:45

آآ مقابر مشهودة وتوضع معها الكنوز والى اخره قالوا فكان فرعون هددتها اه يعني حاربها بهذه الفكرة بأنه انت اذا متى لن
يكون لك البيت والقصر والكتوز التي سنوضع نحن فيها الاسرة الفرعونية الحاكمة التي - 00:10:06

يعني احيانا تشعر انه اجراءات الموت عندهم اكثر من من اجراءات الحياة يعني في في الفخامة والساردة فهي استعاضت عن هذا

بان قالت ربي ابن لي عندك بيتك في الجنة - 00:10:33

بدل هذا الذي اوعده به او الذي اه احارب به سببه. اي ما كان السبب ايا ما كان السبب. العبرة التي نخرج بها هي ان من كمال ايمان الانسان ومن كمال عقله ان يفكر في العوض - 00:10:48

الاخروي ان يفكر في في العوض او في العوض الاخروي وان لا ينحصر ذهنه في اه زخرف الدنيا آللله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يجازي الانسان في الآخرة بما عمل في الدنيا وكثيرا ما يكون الجزاء خاصة اذا كان هناك شيء خاص يعني من جنس العمل -

00:11:08

من جنس العمل يعني مثلا خديجة رضي الله تعالى عنها لما كانت قد وفرت للنبي صلی الله وسلم البيت الامن والساكن والراحة والنصرة والابواء بشرت بيت في الجنة من قصب اي من لؤلؤ - 00:11:39

لا صخب فيه ولا نصب وهذه لا صخب فيه ولا نصب. هذى الزيادة. يعني هي زيادة زيادة لافتة للانتباه. انه ان تبشر ببيت في الجنة من لؤلؤ واضح لكن ان يقال فيه لا صخب فيه ولا نصب هذا لافت للانتباه. لماذا لا صخب فيه ولا نصب؟ بعض العلماء قال -

00:12:06

جزاء من جنس العمل. نتيجة ما كان منها في الدنيا في توفير هذا المعنى للنبي صلی الله عليه وسلم جازها الله في الآخرة بمثله باع ان يكون بيتهما في الجنة لا صخب فيه ولا نصب - 00:12:29

آه هذى القافية مهمة جدا وهي من صميم الایمان ما هي؟ هي قضية ان ينظر المؤمن دائمًا الى العوض الاخروي وان ينظر دائمًا الى ان الثمرة الحقيقة والثواب الحقيقي والفوز الحقيقي والمكتسبات الحقيقة في الآخرة - 00:12:46

ولكن لأن النفس البشرية مجبولة على العجلة ولأن النفس البشرية مجبولة على الاحتفاء بما تراه بين يديها ولأن حضور ما غاب عن العين في النفس حضور عادة ما يكون خفيًا - 00:13:09

فهنا يأتي الابتلاء يعني فين تأتي حقيقة الایمان؟ حقيقة الایمان لما تصل الى درجة ان تكون يعني حقيقة الایمان اقصد الدرجات العليا ليس فقط الاسى. الدرجات العليا من الایمان. المنازل المقامات العالية جدا. مقامات اولياء - 00:13:30

الصالحين مقام الاحسان ومقامات الدرجات العليا. ما هو هذا المقام حين يستطيع المؤمن وهو في الدنيا وفي مشكلاتها يعني آه كدرها وزخرفها كذلك من جهة اخرى ان يستطيع وهو في الدنيا ان ينظر - 00:13:49

الى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى ورسوله فيما يتعلق بالآخرة كانه رأى عين يعني بأنه يخترق ببصره هذه الحجب الوهمية الزائفه ها يخترق ببصره الحجب كلها وكأنه يرى - 00:14:10

الجنة وكأنه يرى النار وهو في الدنيا هي الرؤية هذى التي في الآخرة ستكون. لأن الله سبحانه وتعالى قال كلما لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيمجيد شف لو تعلمون ايش؟ علم اليقين - 00:14:29

علم اليقين الان الشأن في علم اليقين ترى باختصار شديد باختصار شديد اي سؤال عن الثبات اي سؤال عن الثبات مهما كانت الحال ابتلاء سجن تسلط ظالم من جهة اخرى فتن شهوات ايا كان نوع الابتلاء - 00:14:50

المثبت الاكبر والسبب الاعظم في الثبات هو تمام اليقين هذا السبب الاعظم في الثبات هو تمام اليقين. كلما كان استحضار الانسان اكبر ويقيمه اعظم سهل عليه ان يثبت على ما هو صعب وشديد عليه في نفسه - 00:15:11

سهل عليه ان يخالف هواه. سهل عليه ان يصبر على الشدائيد الى اخره. حتى انك ترى من يعني يكون في تمام اليقين ليس فقط انه يصبر على الشدة وانما القضية هي انه يصبر على الشدة من جهة - 00:15:37

وفي نفس الوقت يكون تعامله مع المخالف وانه يعني ترى المخالف انت ترى المخالف يعني صورتك في الدنيا انك متسلط وانك اعلى وان معك السيف الذي ستفلق به هامتي. ولكن انا انظر بعيني - 00:15:54

بصيرتي واري الصورة مقلوبة تماما انا اري الصورة مقلوبة تماما هذى الصورة المقلوبة هي التي تبصر باليقين هذا مثال مباشر فيما حصل مع سحرة فرعون لانه لا يبصر الا الدنيا كان يهدد بالتهديد - 00:16:12

الذى هو كفيل بطبيعة الحال ان يصد اي انسان عن اي فكرة يريدها في حياته اصلي وقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف والصلبكم في جنوة النخل يعني لو كانت هي قتلى بس كان شي صعب - [00:16:32](#)

جيد بس انه يهون شوي يعني ممكن يصبر الكثير على القتل في سبيل الله لكن المشكلة ما هي قتلى بس المشكلة فيها تقطيع ايدي وارجل. جيد؟ وفيها صلب وبعدين ما في ذرة شك عندهم ان فرعون سيفعل - [00:16:47](#)

السحرة يعلمون ان فرعون سيقطع الابدي وسيقطع الا رجل ليس الشأن في انهم ثبتوا.انا اتكلم الان عن اليقين وايش اثره على الثبات؟ هي الفكرة ايش قالوا؟ لما ثبتوا ماذا قالوا لفرعون - [00:17:06](#)

قالوا اقض ما انت قاض يعني اذا لسا باقي كمان عندك غير تقطيع اليد والرجل ايش تبي تسوى سوا انما تقضي هذه الحياة الدنيا هذا اليقين شوفوا يا جماعة ترى وقت السيف - [00:17:22](#)

وقت السيف ووقت العذاب تروح كل الامور اللي ما هي ثابتة في صميم القلب لا تقولي شعارات ووقت الرخاء تقول حنا المدري ايه قول احنا مدري ايش على كيفك بس لما نيجي الحج - [00:17:39](#)

ها تروح كل الشعارات تروح كل الشعارات هم في وقت الحق ذاك في وقت ما جاء البلاء المحقق قالوا له اقض ما انت قاط اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا لا ضير - [00:17:53](#)

لا ضير لا ويقولون له والله خير وابقى لان هو قال لهم ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى فهم ردوا عليه قالوا والله خير وابقى جيد طيب هذا كله ليش؟ لماذا حصل منهم؟ من اليقين - [00:18:12](#)

يعني ايش اللي كان عند السحرة؟ ايش ايش اللي كان عندهم اللي كان عندهم ان هم سمعوا الرسالة مسبقا لم يؤمنوا بها.رأوا الاية الواضحة فزال عندهم كل شك وثبت اليقين - [00:18:34](#)

ثبت اليقين بهذا اليقين باذن الله تعالى ثبتوا نفس الشيء امرأة فرعون امرأة رضي الله تعالى عنها وارضاها كان اليقين هو من اهم ما ثبتها من اهم ما ثبتها انه هي القضية انه دعاؤها يعني يا رب رب ابني لي عندك بيتك في الجنة حتى حتى - [00:18:47](#)

آآ يعني دعاء ليس فقط بمطلق دخول الجنة وانما هناك يقين بمعية الله وعونه وصار الدعاء حتى يعني ابني لي عندك بيتك ها يعني اسألك يا رب هذا هذا العوظ او هذا الثواب. ابن لي عندك بيتك في الجنة - [00:19:15](#)

طيب ايضا مما ثبتها الرجاء والرجاء كلما كان مبنيا على يقين يكون اعلى لان هي ترجو ان يكون لها هذا عند الله سبحانه وتعالى وترجو ان تحظى بجوار الله سبحانه وتعالى. طيب اذا - [00:19:37](#)

ما الذي صبر امرأة فرعون على ذلك البلاء الذي صبرها عليه بالدرجة الاولى هو اليقين ثم رجاوها بالله سبحانه وتعالى واملها ان تلقى الله سبحانه وتعالى فتنال هذا الثواب. اليقين بماذا؟ اليقين بلقاء الله - [00:19:57](#)

اليقين بان الدنيا زائلة وان وانتا اليه صائرات سبحانه وتعالى طيب مما يمكن ان تأخذه من شخصية اسيا ايضا رضي الله تعالى عنها هو التعلق بالله والاعتصام به والالتجاء اليه والاحتماء به والدعاء - [00:20:18](#)

ودعاءه سبحانه وتعالى وهذا يدل على ان من اهم ما ينبغي على المؤمن المبتلى ان يستمسك به هو الدعاء والاعتصام اليقين قلنا هو الاساس هي عندها يقين بلقاء الله وهي ترجو هذا اللقاء - [00:20:42](#)

ثم تتخذ الدعاء تنفذ الدعاء وسيلة لتحقيق هذا اللقاء الدعاء الاعتصام بالله الالتجاء اليه. وهذا حال المؤمنين في مختلف الظروف التي يمرون بها بمختلف الشدائدي التي يمرون بها على مختلف الازمان والعصور. الدعاء - [00:21:03](#)

اذ قالت رب ابني لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين تسأل الله النجاة من اشخاص واعيان المجرمين الفاسدين الظلمة الكافرين. وتسأل الله النجاة من اعمالهم والسلامة منه - [00:21:27](#)

نعم. فهي لا تبحث عن مجرد الخروج من هذه الازمة والابتعاد الحسي عن السيف الظلم وانما تبحث ايضا عن الابتعاد المعنوي من اعمالهم فالذى يؤرقها الذى يؤرقها لم يكن فقط هو وجود فرعون - [00:21:59](#)

ولا قرب فرعون وانما الذي كان يؤرقها ايضا هو عمل فرعون وهذه قضية مهمة هي مهم الالتفات اليها والانتباه اليها الا وهي يعني اذا

عممنا الحالة احيانا يكون في يعني اناس يهتمون بقضية تحرر - 00:22:24

آ يعني المظلومين جيد وان تكون القضية الاساسية هي انه آ يتخلص المظلوم من الظلم ممن تسلط عليه بالظلم. وهذا لا شك انه امر يعني اه امر ااسي في كتاب الله سبحانه وتعالى في دعوة بعثة الرسل تعرفون موسى عليه السلام لما ذهب الى فرعون - 00:22:48
دعاه الى امررين الى عبادة الله وتوحيده والى اطلاقبني اسرائيل ان ارسل معنا بني اسرائيل ها ولكن لاحظوا القضية ليست قضية لا ينبغي ان تحصر بالنجاة الحسية انه اهم شيء الحرية بس - 00:23:10

تمام انه التحرر من الظلم هذا مهم لكن احيانا حين لا يكون لا ترى عين الانسان الا رفع سيف الظلم او صوت الظلم فقط احيانا يتحرر الانسان ثم يعود الى نفس عمل الظالم الذي قبله - 00:23:28

يعود الى نفس عمل الظالم الذي قبله اما هنا امرأة فرعون فتقول ربى ونجني من فرعون وعمله نجني من فرعون وعمله ليست فقط نجني من فرعون من ظلمه من لا وانما نجني ايضا من عمله - 00:23:47

وهذى كما قلت قضية في غاية الاهمية انه لا يكن هم الانسان حين يكون مظلوما ان يبتعد عن ظالمه فقط وانما ليكن من هم الانسان حين يكون مظلوما ان يبتعد عن ظالمه - 00:24:10

وعن العمل الذي كان عليه ظالمه. فلا يكن مثله فلا يكن مثله وهذه قضية كما قلت مهمة يعني نحن احيانا مثلا لنفترض مثلا نختلف مع اناس ييفي علينا اناس حتى لو كانوا من المسلمين. قد ييفي عليك بعض المسلمين - 00:24:24

وانت لاجل حالة البغي عليك والظلم الذي يتسلط عليك يعني تمنى ان يرتفع عنك هذا البغي لكن تذكر دائما ان من اهم ما ينبغي ان تحصله هي ان لا تكون مثله - 00:24:43

هي الا تكون مثله يعني تعرف تعرفون انه احيانا البغي يولد يولد البغي يولد احد امررين من حيث ردة الفعل اللي هي فيها مواجهة اما ان يولد انتصارا للانتصار المرء - 00:24:59

لنفسه امام هذا البغي وهذه صفة محمودة وليس مذمومة واما ان يولد بغيا زائدا على قضية الانتصار ايش الدليل على ان الصفة الاولى محمودة وليس مذمومة؟ قال الله سبحانه وتعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - 00:25:21

طبعا بعدهم حملها على سياق في سبيل الله وانهم لا يسلمون الاعداء وانهم كذا لكن عموما في كتاب الله ليس مذموما ان ينتصر الانسان ان يقابل الانسان ما اعتدي به عليه بان يواجه ويكيف هذا الاعتداء حتى لو كان مسلما - 00:25:43

لانه قال الله سبحانه وتعالى وجاء سيدة مثلها جيد هذا نقول ليس محربا بل احيانا يكون ممتدحا في سياق الذين اذا اصابهم البغي وهم ينتصرون لان في سياق امتداح يكون تقدر - 00:26:01

بقدراها ايش السياق اللي ينطبق عليه هذه الاية؟ لكن احيانا يؤدي الانتصار الى الواقع في البغي الى الواقع في البغي. فلا تلاحظ عين المبغي عليه الا الباغي ولا تلاحظ عينه عمل الباغي - 00:26:15

والذى ينبغي ان يفر منه المبغي عليه والمظلوم ان يفر من امررين او ان يواجه امررين او ان يبتعد عن امررين وجه واجهة مدافعة الظالم والباقي وعمله فلا ينجوا من قضية الظالم ثم يكون واقعا في اسر عمله مرة اخرى فهذا قضية في غاية الاهمية - 00:26:36

وهي تفهم وتؤخذ من قول اسيا رضي الله تعالى عنها ونجني من فرعون وعمله ثم قالت ونجني من القوم الظالمين اذا لاحظوا هي يعني دعوة واحدة او نقول جملة واحدة في الدعاء ولكنها مليئة بالدروس والعبر - 00:27:02

ويمكن ان تستخرج منها يعني اه هذا اللي اللي اخذناه يعني هو تسلیط الضوء على اهم المعالم في آآ الحياة وسيرة اسيا رضي الله تعالى عنها من دعاء من من دعوة واحدة - 00:27:22

من دعوة واحدة يعني فهمنا منها يقينها فهمنا منها رجاءها فهمنا منها منها آآ يعني خلينا نقول آآ مقدار استحضارها للآخرة وفهمنا منها آآ كراهيتها للعمل الذي كان عليه الظالم والكافر وليس فقط اه شخصه وهذا كله كما قلت مستفاد - 00:27:39
من هذه الجملة التي في هذا الدعاء. وعموما في كتاب الله سبحانه وتعالى آآ اذا تأمل الانسان وسلط الضوء على ايات معينة ولو كانت قصيرة قد يخرج منها بخير وبمعاني وبدروس كثيرة - 00:28:09

اذا اعيد مرة اخرى الدرس الاعظم فاقول ان في سيرة اسيا امرأة فرعون المثل المثل للمؤمنين وللمؤمنات في كل زمان وخاصة في ازمنة البلاء والشدة وتسليط الظالمين في ان وجود الظالم وقرب الظالم - [00:28:27](#)

وفتنة الظالم وسلطه انه ليس سببا حقيقيا لانحراف المظلوم وليس سببا مبررا لان يترك الانسان طريق الحق لشدة الابتلاء او لطوله وانما بالمناسبة حق طوله هذا بعد قليل لي معها اشاره سريعة - [00:28:53](#)

فاقول ليس سببا مبررا لان يترك الانسان طريق الحق نظرا لوجود هذا الظلم وان في سيرة تلك المرأة العظيمة انموذجا تماما واما للثبات امام فتنتي الشدة وفتنة الاغراء لان اسيا كانت الدنيا مفتوحة امام - [00:29:20](#)

اعينيها وكان يمكن لها آبل حتى يعني هو اصلا حتى مقتضي سلامتها الدنيوية هي ان تعيش في ذلك النعيم وان تتقلب فيه وان لا تفكر حتى فكرة ان تخالف فرعون ولا ان تخالف دينه ولا ان تخالف ملته - [00:29:46](#)

يعني حتى لو ما في تهديد حتى لو ما في تهديد مجرد انها نشأت او عاشت في ذلك القصر الفرعوني المهيبي القصر الفرعوني المهيبي في تلك الدولة الفرعونية المهيبيه التي بقيت معالماها واثارها الى اليوم - [00:30:06](#)

في مرحلة يعني لم يكن هناك مثل هذا الملك المتسلط في الكنوز التي يمتلكها في الادوات التي يمتلكها كان هذا بحد ذاته سببا كافيا في ان تظل تلك المرأة في - [00:30:25](#)

تلك الزينة وذلك المكان الجميل ولا تفك حتى فكرة ان تخالف هذا آآ السياق الشمولي الكبير وانما طبعا يزيد هذا الامر صعوبة هو ان هناك تهديد وان هناك تعذيب ان هناك تهديدا وتعذيبا وهذا يجعل القضية مضاعفة - [00:30:44](#)

في فتنة في فتنة مال وزينة وجاه تعرفوا زوجة الملك يعني هي زوجة الملك لحالها حتى لو ما عندها زينة هذا الجاه لحاله يخلي الانسان يكفر يعني في ناس مستعدين يبيعون دينهم مو عشان تسيب زوجة الملك عشان تصير زوجة اه وزير جيد - [00:31:05](#)

فهذا ملك مو ملك فرعون يعني هذا اللي اللي ملأ الدنيا سمعة فبمجرد اصلا يعني هي وجودها مع فرعون وافتخارها على نساء تلك البلد هذي بحد ذاته فتنة كافية في ان - [00:31:23](#)

يعني تظل على تلك المنزل هي ليس فقط لا تريدها وانما دعاؤها هي انه يا رب نجني نجني ولاحظوا كيف اختلاف المعايير ائتلاف المعايير وهذى من الدروس الكبيرة المهمة جدا. لما يكون عند الانسان - [00:31:38](#)

معايير حقيقة صحيحة يستطيع ان يبصر الاشياء بالوانه الحقيقة وبمعرفاته الحقيقة اللون الحقيقي الذي كان كل من في القصر لا يراه ورأته اسيا ها الا من امن وكان يكتم ايمانه - [00:31:57](#)

اللون الحقيقي الذي كانت تراه ولا يراه البقية هو ان هذا احقر مخلوق اللي هو فرعون وان هذا كافر وان هذا الى النار صائر وانه ليس الها وانه كائن ضعيف ومخلوق فقير - [00:32:17](#)

هذه هي الحقيقة لم يكن يبصرها الجميع لماذا لم يكونوا يبصروا الجميع؟ لأن الجميع يرى بعينيه الحسية فقط العين الحسية كيف يمكن تستنتج هذه النتيجة كيف ممكن تستنتاج؟ انت يعني انت وانت تقرأ قصة فرعون وانت ما تعرف ولا شيء ولا شفت ولا حاجة تخاف - [00:32:36](#)

انه ايش الجنروت اللي كان عليه؟ تخيلوا الجند والاسلحة والزينة الافتخار ومع ذلك استطاعت ان تخترق كل هذه الحجب وترى بعيني البصيرة ترى بعيني البصيرة فابصرت الحقيقة ذكرت لكم على قضية الطول - [00:32:56](#)

آآ تعرفون امرأة فرعون التقطت او رأت موسى عليه السلام اول ما التقته ال فرعون ثم بعد ذلك اه امنت طبعا في قصة هذا ربى ابني لي عندك بيتا في الجنة. هنا في سؤال هل هي نفس هذه المرأة - [00:33:17](#)

الذى يبدو والله تعالى اعلم انها نفسها طبعا في قول اخر لانه اصلا في خلاف اه انه هل هو فرعون الذي كان في ولادة موسى هو نفسه فرعون الذي كان في وقت بعثة موسى عليه السلام. والاصح الله تعالى من انه كان نفسه - [00:33:38](#)

اخر ايضا مشهور انه لا ان هم فراغن اكتر من فرعون فرعون اخر واحد كان وقت هذا لانه المدة طويلة. لكن هو ثابت اصلا حتى في التاريخ انه هذا رمسيس الثاني حكم سبعة وستين سنة. حكمه مدة حكمه سبعة وستين سنة - [00:33:56](#)

وهي مدة كافية لحصول كل هذه القصة على اية حال اه اذا كان هذا كذلك فلاحظوا يعني شوفوا اذا كان هذا كذلك هذى المقدمة الاولى. المقدمة الثانية ان يكون ايمانها - [00:34:11](#)

وهذا هو الظاهر بسبب موسى عليه السلام كن ايمانه بيساوي مو سهل السلامجيد فمعنى ذلك انه هي يعني عاشت كل مكونات او كل مقومات الانحراف لانه اذا كانت من من يوم وقت ولادة موسى عليه السلام وهي في قصر فرعون - [00:34:26](#) الى وقت بعثته فهي عاشت كل ما يمكن ان يجعلها ملكة وسيدة في الدنيا بمعنى انه خلاص يعني لها لها مكتسبات ولها تاريخ ولها حاشية ولها وهذا يجعل القضية اصعب - [00:34:48](#)

لكن هي انموذج كما قال الله وضرب الله مثل الذين عملوا هي مثل بعد ذلك لا تأتي امرأة وتقول انا ظروفي صعبة انا ظروفي يعني سبحان الله ما اتيحت لي الظروف والا لكنني يعني خديجة وكانت كعائشة وكانت كما ادرى - [00:35:05](#) ولكن الظروف سبحان الله ما اتيحت لي يعني انا عندي الى القاء القضية على الظروف هذا امر ليس صحيح الظروف لا شك لها اثر لكن احيانا الظروف هذى الصعبه هي التي تصنع العظمه في الانسان باذن الله. يعني يعني لولا وجود الصبر الحقيقي والثبات الحقيقي - [00:35:20](#)

ها يعني ايش اللي امتحنت فيه امرأة فرعون يعني هي لولا تلك الظروف الصعبه لو كانت امرأة مؤمنة صالحة تعيش هكذا في واحدة من الحالات ها لما اختيرت هنا ان تكون مثلا هي هي - [00:35:42](#)

المثل الذي اختيرت لاجله وضربيها وضربيها الله مثلا لاجل القضية هي هذا هذا الظروف الصعبه اصلا. هي الثبات في الظروف الصعبه. والقرب من حالة الكفر والظلم ومع ذلك عدم التأثر - [00:35:58](#) والایمان التام فهذى يعني آآ دروس حقيقة لا يزال الحديث كان يمكن ان يمتد اكثر من ذلك اه هي امرأة عظيمة جدا آآ وثبت في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسيه امرأة فرعون ومريم ابنة عمران - [00:36:16](#)

اه طيب انا كان يثور في ذهني سؤال انه يعني ما يعني ما الذي جعلها كاملة؟ ايش المعالم؟ يمكن هذى اه مم اه تحتاج يعني خلنا نقول الاستنباط اه اكبر واوسع في كتاب الله. اه لكن يعني تبين لي شيء من كمال عقلها - [00:36:36](#)

في آآ قصة آآ البداية لما ولد موسى عليه السلام لما جاء يعني طبيعة تعاملها مع فرعون تدل على كمال العقل لانه هي فرعون. تمام؟ وفرعون كانت السكين معه تمر على رقاب الاطفال - [00:36:58](#)

يعني انت ما يحتاج تعرف اي شيء عن فرعون الا هذه المعلومة حتى تدرك من هو حتى تدرك من هو يعني قضية ان هو يقتل المخالفين يقتل المدري ايش هذى مفهومه على مر التاريخ - [00:37:16](#)

لكن قضية ذبح الاطفال بعدين ذبح جبل من الاطفال انت ما تحتاج معلومة اكثر من هذى حتى تفهم مين شخصية فرعون بعدين تلاحظ انه هذا اللي كان يعيش مع اسيما في نفس المكان. شفتو الفكرة يعني؟ فتصوروا ايش الوضع يعني - [00:37:28](#)

تمام فتخيلوا انت يعني هو هي تأتي تأتي الى غرفتها وهذا القاتل عندها القاتل الذي ذبح هذا الجيل كاما ومبسوط هو مرتاح ما عنده مشكلة غير انه يدعى الالوهية وغير انه وغير انه. طيب في في ظل في تلك الحمى او اشتداد يعني - [00:37:44](#)

خلنا نقول اه سعار فرعون في ان يذبح ذلك الجيل ويذبح ذلك الاطفال جاء ذاك الطفل طب هي كيف تتعامل مع فرعون الان ها يا قاتل يا متواحش يا مدري ايش هذا كان ذبحه القاتل - [00:38:07](#)

يعني اقصد بهذا الاعتبار ومن هذه الجهة فقط يعني. ها بس شوفوا كيف تعاملت معه. اول شي قالت قرة عين لي ولك يعني هذا هذا الطفل قرة عين لي ولك هذى خبر قرة عين لي ولك خبر - [00:38:23](#)

مبتدأ هذا يعني وشوفوا شوفوا يعني كيف نقلت القضية يعني مو فقط نقلت يعني حتى ما بدأت انه عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا ها اول شي اجابتها وجابتها بصيغة وعجبية يعني. قرة عين لي ولك ترى هذا قرة عين لي ولك - [00:38:40](#)

حتى تشعر انها يعني كلمة مفاجئة تخلي اللي امامك يتوقف يعني لا تقتلوه حتى هذا التوجيه المباشر انه تحسوا انه الطرف الآخر

يقول ايش في عسى ان ينفعنا او نتخرذه ولدا - 00:38:58

لاحظ كيف يعني حشدت هذه الاساليب في جملة واستطاعت ان تتعامل بهذه الجملة يعني تخيلوا انها استطاعت ان تكتف سكين فرعون عن ان تمر على رقبة موسى عليه السلام وكل هذا بلا شك بحفظ الله وتقديره - 00:39:14

لكن هذا من كمالها ومن كمال عقلها وقدرتها على اصلا مجرد قدرتها على البقاء والمداراة لهذا الطاغية لكل هذه المدة هذا يدل على قدرة يعني قدرة كبيرة جدا عندها. اه رضي الله تعالى عنها وارضاها في قضية المداراة قضية - 00:39:32

المداراة ليست المداراة اللي هي المكر المداراة التي فيها دفع الاذى والمداراة يعني كما روی عن الحسن البصري هي نصف العقل نصف العقل وهذا يعني هذى صفة مهمة جدا في الانسان. انه يستطيع ان يداري ان يداري - 00:39:52

اه هذه المداراة هذه طبعا تعرف وتختلف عن المكر وتختلف عن المداهنة اه المداهنة اللي هي امام في باطل وفي كل شي يصير في مداهنة لها الباطل. تمبيع للحقائق كذا لا وانما مداراة هذى - 00:40:09

لمن تكون مع اه الاشخاص الذين لا تستطيع ان تواجههم باشكال معين او بكلها وانت تريد ان تقوى نفسك واياه الى مصلحة معينة الى خيرها فتداري تسقط شيء من حقوقك اه ترجع خطوات الى الوراء تقدم خطوة ثم ترجع ثم تتقدم - 00:40:27

جيد يعني احيانا تسمى بلغة العصر سياسة مسايسة وسياسة وكذا هذى مهمة جدا والاحيان الانسان يظن انه لانه هو صاحب حق حتى في التعاملات اليومية حتى في التعاملات الزوجية في البيوت انه احيانا الانسان يظن انه لانه صاحب حق - 00:40:52

فلازم تكون صريح لانك صاحب حق فانت الوسيلة الوحيدة اللي اخذ الحق انك تكون صريح وتواجه بهذا الطريق. هذا غلط هذا غلط مو غلط انك اخذ تواجه ابد لا احيانا تحتاج تتكلم بالحق الصريح. لكن كلما كمل عقل الانسان - 00:41:09

استطاع ان يداري والمداراة ليست دليلا على الضعف وانما المدراء احيانا دليل على احنا نقولها بالعامية انه الواحد يشتري راحته يشتري راسه يشتري سلامه فهمتوا الفكرة؟ انه انا انا يعني صار في - 00:41:28

اه عصى وعصى التحتمتا ببعضهما جيد اذا ما انقلبت واحدة من العصاين الى غصن يلين فستنكسر لابد ان يكون هناك شيء من من اللين والمرونة تخلي القضية تمام انت عندك عصا تبغى هذا ماشي ماشي كمل شوية وهكذا - 00:41:48

هذى المداراة نصف العقل ولا تدل على الضعف بالعكس احيانا تدل على على مستوى في الكمال اعلى واحيانا يعني خلنا نقول بالعكس يكون ضعف العقل او قلة العقل هي التي يجعل الانسان لا يتحمل - 00:42:17

الا رأيه والا اما رأيه والا واحيانا يكون بمبالغة واحيانا يكون في اشياء صغيرة فالانسان يشتري سلامته وراحته ويداري ما ما يعني ما يستحق المدرة يداري لاجله ما ما في مشكلة - 00:42:33

بل احيانا يكون المرء في غاية الكمال في غاية الكمال الدينى والعلقى والاخلاقي والسلوكي وحتى من حيث الناحية الاجتماعية وكل شيء ويداري جيد وهذا حصل من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:50

تعرفون لما جاء ذاك الرجل آهش له النبي صلى الله عليه وسلم وبش وكان قد وصفه بوصف معين فعائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله ذكرت فيه ما ذكرت فلما دخل هششت له وبششت - 00:43:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس منزلة عند الله من يتقيه الناس اتقاء فحشه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اه هذى اشياء تحتاج حتى في صلح الحديبية - 00:43:25

اه ليس فقط في العقد وانما في اعتبارات النبي صلى الله عليه وسلم التي فعلها لانه مرة جاء رجل من جهتهم لما عرفه النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا من قوم يعظمون البدن - 00:43:42

البدنة التي تهدى للبيت الحرام. وتعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة جو معاهم الهدي والبدن. جيد؟ قال هذا هذا يعنيه هذا من قوم يعظمون البدن فاخرجوها له فجو الصحابة وخرجوا البدن امامه حتى يراها لانه فهمتوا الفكرة - 00:43:57

هذى مساعدة صحيحة تدل على كمال العقل. جيد السطحيون دائما لا يستطيعون ان يبصروا هذه القضايا. يقول لك اه شوف كيف

يعمل ليه مازا يعمل؟ وضح انت على الحق سوي ما عليك قل هذى هذى - 00:44:15
في اساليب سطحية جدا جدا وآمن من يعني يتلزم بهذه السطحية العصوية فلا يعني لا يستطيع ان يعيش في الحياة لا يستطيع ان يعيش في الحياة خاصة اذا كنرت علاقاته - 00:44:29

وكترت متعلقات هذه العلاقات انسان يعني يريد ان يكون له اه خلنا نقول مكان للتأثير وللتاثير الدعوي والاصلاحي ها ويتعامل مع مختلفة ومع اذا ما كان يداري المداراة التي بالحكمة ما هي ما هي ما يقدر يعيش ما يقدر يصل ما يقدر يؤثر ما يقدر ينفع الناس لابد يكون في قدر من الليونة والمرونة - 00:44:45

والمداراة ها ويعرف الانسان ايش الخطوط. فالشاهد انه يبدو ان امرأة فرعون رضي الله تعالى عنها وارضاها كان عندها قدرة كبيرة على اه يعني كمال عقلي كبير اه استطاعت ان تتقي به - 00:45:11

يعني شر فرعون ولو الى اه الى درجة معينة او الى نسبة معينة من حتى من حيث الزمان انه كما قلت لا يوجد تفصيلات في قضية الروايات اللي هي كم صبرت وايش كان المصير بالضبط وايش كان في روايات من هنا ومن هناك لكن لا يوجد شيء من الشيء الثابت فيما - 00:45:27

اه على اية حال الحديث ايضا يمكن ان يتمد اكثرا من ذلك لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:48